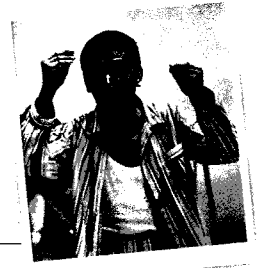


نصوص أغان وردت في الدراسات السابقة (كلمات زياد)

زياد
الرجباني

صائد التحولات... والانكسارات (١)



ومشّ همّ بعد اليوم إنْ بهُدلني حدا
صارت حياتي كلّها شي بهُدلي!
وبعدك عنيدٌ يا رضا وأصغر نصيحة بترفضا
اسمعْ يا رضا كلّ شي عمّ يغلى ويزيدُ
مبارحُ كنّا عالحديدة وهَلّق صرنا عالحديد.
الخسة اللي موصلها بإيدي وسعرها مقيد بالجريدة،
حطّوا لها أسعارُ جديده كلّ لحظة فيه سعر جديدُ
عجّلْ كلّها يا رضا!

تعلّم لغة أجنبيّة هيّدا العربي ما بفيد
دوّر لندنْ من عشية ماري بتهجّي وبتعيد
«وير إيز ماري» يا رضا؟

مبارح أكلنا وبعلمي شبعنا حطّينا كلّ اللي كانوا معنا
قمنا عبكرا رجعنا جعنا لازم ناكل عن جديدُ
مصيبة والله يا رضا!

عم تسمعني؟

إسمع!

❖ ❖

البوسطة (١٩٧٨ - ١٩٧٩)

(موال)

موعودٌ بعيونكُ أنا موعودُ،
وشو قطعِتْ كرمائُنْ ضيَعْ وجروُدُ
إنْتِ عيونكُ سودُ،
ومنكُ عارفه
شو بيعملو فيّ العيون السود.

عاهدير البوسطة، الكانت ناقلتنا،

من ضيعة جملايا على ضيعة تنورين ،

تذكركُ يا عليا، وتذكرت عيونكُ،

ويخرب بيت عيونكُ يا عليا شو حلوين!

عقابا (١٩٧٣)

طول الهجر يا ليلي تُلّفني
ودار الحزن من حولي تا لّفني
وتبقي عند ما بتفضي تُلّفني
وصلنا خطّ تنحاكي الحباب!

❖ ❖

يا نور عيني (١٩٧٤)

يا نور عيني، رحنا ضحية،
ضحية الحركة الثورية.

كنّا في أحلى الفنادقُ

جرّجرونا عالخدائقُ،

وشكلنا ليس بلائقُ.

قبل ما جيت يا عفريتُ،

كنّا نغني عالاراضية.

عالأرضية منين منين

والله سقوها بدمع العين

يا عيني عيني ملاّ تنين

يللا رحنا ضحية.

يا مَنْ تهددُ بالرّشيش

وبكلّ أنواع الفتّيشة

طالبًا تحسّين عيشي

ثائرُ حارّ ياكل النارُ

ونحن مَنْ؟ أه مزّيكاتية!

❖ ❖

إسمعْ يا رضا (١٩٧٨)

(موال)

تغيّر هوانا وسِعِر كلّ شغلة غلي

خسة زارعها كنتُ ما عادت إلي!

نحننا كَنَّا طالعين، بهالشوب وفتسانين.
واحدُ عَمِّ ياكلُ خَسَّ، وواحدُ عمِّ ياكلُ تين،
في واحد هُوِّي ومرتو (ولو ه شو بشعَّة مرتو)
نيالَن ما أفضى بالُّ رِگاب تَنورين.
ومش عارفين عيونك يا عليا شو حلوين!

مجموعين
مجموعين؟ لا
مطروحين؟ لا
مضروبين؟
مقسومين؟

ايه قوم فوت نام وصير حلام.



بهاليومين (١٩٨٥)
بدو ينقطع البنزين بهاليومين
مش رَح ينقطعوا الإجرين.
يَمَكُن رَح تنقطع المي بهاليومين
منرجع منعبي من العين.
بدو ينقطع البراد بهاليومين
منسَقَع بين النهرين.
راح ينقطع الأمل الباقي بهاليومين
مننظر لسنة الألفين.

نحننا كَنَّا طالعين، طالعين ومش دافعين.
ساعة نهديلو البال، وساعة نهدي الرِگاب.
وهيدا اللي هُوِّي ومرتو، عَبَق وداخت مرتو،
وحياتك كان بيتركها تَطَّلُع وحدا عا تَنورين.
لو بيشوف عيونك يا عليا شو حلوين!

عاهدير اليوسطة، يا معلّم
لو بتسكّر هالشبّاك يا معلّم،
الهوا يا معلّم،
رَح يسفقتنا الهوا يا معلّم!
❖ ❖

قوم فوت نام (١٩٧٩)

قوم فوت نام وصير حلام
قوم فوت نام بهالأيام
هاي بلد؟ لا مش بلد
مجموعين؟ لا
مطروحين؟ لا
مضروبين؟
مقسومين؟

شي عجيب كيف ماشي
مخشخش من دون خشاشة
ولا شو أهبل؟
ولا شو غاشي؟
والفيلم مكفي وفاهمينو
وشايفينوه من دون شاشة.
يَمَكُن رَح ينقطع الخبز بهاليومين
«توست» ويَحْنُه عا يومين.
يَمَكُن رَح ينقطع الـ «نيدو» بهاليومين
إمك في عندا بزّين!
بيدو رَح ينقطع المتحف هاليومين
«قصص» سالك عاخطين.
رَح ينقطع النفس الباقي بهاليومين
منبقى ننتقّس بعدين.

ايه قوم فوت نام وصير حلام!

قوم فوت نام، كدوش الفرشة يلا قوام
وتعطى وسمك الحرام وتمسى بنفس الكلام
وتابع برامج بالسيكام

كلها أغاني عن الوحدة الوطنية

كلها أمانى بالمسيرات الأمنية

كلها تهاني بصيغتنا اللبنانية

وقوم فوت نام.

شي عجيب كيف ماشي
مخشخش من دون خشاشة
حكمتا فيه أسيا الكبرى
ومجمل ما في حشاشه.
داخوا بأمرك كيف ماشي
بس ماشي

ماهو ثلاث ملايين عالتخمين هودي اللي جوا البلد
هوالباقين مفروطين كل شوي في بلد
هاي بلد؟ لا مش بلد هاي قرطة عالم

كيف واقفُ

بسْ ماشي.

شي عجيبُ

بسْ ماشي.

❖ ❖

المقاومة الوطنية اللبنانية (١٩٨٥)

خَلَّصُوا الأغانِي هَتِّي وَيَعْنُوا عالجنوبُ

خَلَّصُوا القضايد هَتِّي ويصفُوا عالجنوبُ

ولا الشُّهدا قَلُوا

ولا الشُّهدا زادوا،

وإذا واقفُ جنوبُ، واقفُ بولادوا!

خَلَّصُوا القضايا هَتِّي ويردُّوها عالجنوبُ

كَسَّرُوا المنايرُ هَتِّي ويعدُّوا عالجنوبُ

اللي عَمَّ يحكوا اليوم هُوَ غير اللي ماتوا

اللي معترُّ بكلِّ الأرض دايماً هُوِي ذاتو

هيدي مش غنيَّة

هيدي بس تحية...!

وبسْ!

❖ ❖

معرفتي فيك (١٩٨٧)

معرفتي فيكُ إجتْ عا زعلُ،

معرفتي فيكُ ما كانت طبيعِيه

من بعد مللُ.

حُبُّكُ لإلي بلِّش مثل الشفقة

كان بدِّي حنانُ.

وما كنت سئلانه، وعلقانه بهالحلقه،

محتاجه لإنسانُ.

بس اليومُ، ما بعرف كيف قلُّكُ،

يَمَكُنْ هَلَقُ عَمَّ قلُّكُ

حبيبي،

لآخر مره بقلُّكُ،

حبيبي:

مش أنت حبيبي!

❖ ❖

أغنية الوداع (١٩٩١)

أنا صار لازمُ ودَعَكُنْ وخبرَكُنْ عَنِّي

أنا كلَّ القصه، لو منكن، ما كنت بغنِّي.

غنينا أغاني ع وراقُ،

غنِّيَّة لواحدُ مشتاقُ،

ودايماً بالآخر، فيه آخرُ، في وقت فراقُ.

يا جماعة لازم خبركن هالقصه عني:

أنا كلَّ شي بقولو عَمَّ حسو، وعمَّ يطلع منِّي.

موسيقيتي دَقُوا وقلُّوا،

والعالم صاروا يقلُّوا.

ودايماً بالآخر، فيه آخر، في وقت فراقُ.

بكرا برجع بوقف معكن

إذا مش بكرا، ال بعده أكيدُ

أنتو احكوني وأنا بسمعكن

حتى لولا الصوت بعيدُ.

بلا موسيقتنا الليله حزينه،

بلا غنيَّة ليِّي بيطول،

كلَّ ليله بغنِّي بمدينه،

بحملُ صوتي وبمشي ع طول.

ولا غنيَّة نفعت معنا

ولا كلمة إلا شي حزين

إذا ما بكينا ولا دمَعنا

لا تفتكروا فرحانين!

❖ ❖

كيفكُ إنت (١٩٩١)

بتذكرُ آخر مره شفكتُ سينتا؟

بتذكر وقتا آخر كلمة قلنا؟

وما عدت شفكتُ،

وهلَّق شفكتُ

كيفكُ إنت،

ملا إنت!

بتذكرُ آخر سهرة سهرتا عنا؟

بتذكرُ كان فيه واحدة مضايقُ منا؟

هيدي إمِّي

لكن بتروح بـ «ترم» مش مسموح
وأعدارك ما بتنفع معاي.

بتشفق علاني إشفق،
ما بتشفق ما تشفق
مش هيئة علاني
ومش فارقة معاي.
بتعلق معاي إعلق،
ما بتعلق ما تعلق
القصة مش هاي،
مش قصة هاي.
حُبك أناني بالتأكد
ومفكر إنك إنت وحيد وعنيذ.
على شو مسنود؟

على شي مش موجود
عم تغلط وتزود علي.

بتصدق معاي إصدق،
ما بتصدق ما تصدق
قصة مش هاي،
مش قصة هاي.

بتفرق معاي تفرق،
ما بتفرق ما تفرق
قصة مش هاي،
مش قصة هاي.

هيدي الغنية جزء زغير
من عقلك والشقا والتعتير
شي كثير!

ولو وقت يساع، بتصير ما بتنداع ؟
وبتجرصنا العالم يا خاي!

تسودن مسايي يلا،
ما تسودن خير من الله
مش أنت مساي
ومش قصة هاي.

❖ ❖

بتعتل همي
منك إنت
ملا إنت!

كيفك؟ قال عم بيقولوا صار عندك ولد
أنا والله كنت مفكرتك برات البلاد.

شو بدني بالبلاد،

الله يخلي الولاد

كيفك إنت

ملا إنت!

بيطلع عا بالي ارجع أنا ويك،

إنت حلالني ارجع أنا ويك،

أنا وانت ملا إنت!

بتذكر آخر مرة شو قلت لي؟

بدك ضلني، بدك فيك تفلي.

زعلت بوقتا

وما حللتا:

إنو إنت

هيذا إنت!

بترجع ع راسي، رغم العيال والناس،

إنت الأساسي وبحبك بالأساس

بحبك إنت

ملا إنت!

مش قصة هاي (١٩٩١)

بتمرق علاني إمرق،

ما بتمرق ما تمرق

مش فارقة معاي،

مش فارقة معاي!

بتعشق علاني إعشق،

ما بتعشق ما تعشق

مش فارقة معاي،

مش فارقة معاي!

عندك مكانة وصيت كبير

في عندك عندي من التقدير شي كثير

- افلاطون (١٩٩٥) هي : قاعدة هيك، أنا قاعدة هيك، ما حدا إلو معي شي.
- وصلت دورية عصفورين هو : لو ممكن إنك تحتشمي.
- غطت على نفس البلكون هي : يا الله لشو جينا لهون؟
- مشغول فِكرا عالصفور هو : أنا خايف يتعبوا فينا
- طار وغط وطول هون من دون ولا علمك ولا علمي.
- ورجعوا مؤكب ثلاث عصافير هي : أنا هيك قاعدة، ما رح غير قعدتي، أنا هيك بقعد عادة.
- رجعوا على نفس الكراكون. الضابط : هيدا بيجي دائماً لهون هيدا؟
- نيالن والله نيالن هو : أنا عارف إنك جميله،
- برموا الدنيي فتلوا الكون ومن حظي قاعدة مقابيلي.
- وأنا علقان بنفس الغرفة كورس : هوي عارف إنك جميلو
- مفكر حالي أفلاطون ومن حظو قاعدي مقابيلو.
- وباقى شجرة بوج البيت هو : عم بحكي، وحديثي علمي
- فتحت الشبناك وطلتت. إنت ما بتسمعي الكلمة.
- غاطط شي مية عصفور من شان الله روقي احتشمي.
- أكثر من مية عصفور كورس : من شان الله روقوا احتشموا.
- وفجأة طاروا كلن منها في ضابط ما منعرف نجمو.
- ورجعت شجرة مش كراكون. قاعد عالطاولة هونيك،
- وصار يدق التلفون أخذو اسمك، أخذو اسمو.
- واحد طالب أفلاطون هو : من الأفضل إنك تحتشمي.
- ومفكرني أفلاطون. كورس : صح.
- ❖ ❖ هو : في ضابط مدري بكم نجمة،
- كورس : أ.ح.
- هو : قاعد عالطاولة هونيك،
- أخذو اسمك، أخذو اسمي.
- كورس : صح راح عابيتو.
- هي : ما يعرفو لا ما يعرفو.
- الضابط : وله تعي لهون، تع لهون ولا.
- ❖ ❖
- عتابا (١٩٩٥) بموسكو كتار أبطال الـ Olympic
- ودغري انسحبت قال دب الالم بيك ودغري لهون وامضيلي بقلم «بيك»
- إنك جبان جرّصت البلاد!
- ❖ ❖
- ٠٠٠٧ (١٩٩٥) هو : من الأفضل إنك تحتشمي.
- في ضابط مدري بكم نجمة،
- قاعد عالطاولة هونيك،
- أخذو اسمك أخذو اسمي.
- هي : ما عندي شك بهاالقصة،
- ما يعرف ليه إنت عاطيها هالفقد أهمية يعني.
- هو : من الأفضل إنك تحتشمي.
- عم أكل مش قادر أكل،
- علقت برلعومي اللقمة.
- أرجوك إنك تحتشمي.
- إشتقتك (١٩٩٩) رغم الحاصل من زمان
- الوقت الكافي للنسيان
- وعزة نفسي كإنسان
- إشتقتك.
- ورغم الغلطة ومحلاً
- وقصتنا يللي حلاً
- إنو ننساها كلاً
- إشتقتك.
- واضح إنك ناسيني
- ومش محتاج تواسيني

مش بقصدك تقسيني
إشتقتك.

إشتقتك إشتقتلي

بعرف مش رح بتقلي

طيب أنا عم قلّك

إشتقتك.

طيب مش قصّة ما تقلّي

وأصلاً مش هوّن العليّ،

العليّ ما تكون إشتقتلي وإشتقتك.

ويعرف إنو ما بيسوا

وشي يمنعني من جوا

وشي تاني حسو أقوى

إشتقتك.

وهيدي السجرا العتيقا

يللي ما كئا نطيقها

حيّتا واشتقتلا واشتقتك.

ما بعرف شو صايرلك

إنتا عا بعضك كلّك

ما تقلّي ما قلتك إشتقتك.

هلق عايش عالهيّ

وبكرا راح تستفدلي

تسأل مين كان يقلي

إشتقتك.

❖ ❖

مش كاين هيّك تكون (١٩٩٩)

كان غير شكل الزيتون

كان غير شكل الصابون

وحتى إنتا يا حبيبي

مش كاين هيّك تكون.

كان غير شكل الليمون

كان غير شكل اليانسون

وحتى إنتا يا حبيبي

مش كاين هيّك تكون.

يا ضيعانن راحوا

شو ما صار لكن راحوا

مش سامع غنيّة «راحوا»؟

كان أوسع هالصالون

كان أشرح هالبلكون

وطبعاً أنت يا حبيبي

حبك كان قد الكون.

شو كان أهدا الكميون

طالع دغري وموزون

وحتى عيونك يا حبيبي

كان عندك غير عيون!

يا ضيعانن راحوا

شو ما صار لكن راحوا

مش سامع غنيّة «راحوا»؟

كان ببقى الحب جنون

ويخلّص بحرف النون

ومش كل إنسانة تمرق

تفرق وتصير تمون.

كاين رقيّ وحنون

أو مايل عالغصون

وإذا هلق حبك غير

ريتو عمرو ما يكون!

❖ ❖

كبيرة المزحة هاي (٢٠٠٠)

بأخر الليل،

كونك إنت بقيت

بتحبني بتقول،

أو يمكن، يمكن، ما بتحبني.

بأخر الليل ، شو هالمزحة هاي؟

بتحبني،

أو يمكن، يمكن ما بتحبني.

ما بعرف كيف بتحسّ وما بتعرف شو عم بتحسّ!

ما بعرف كيف بتحبّ وما بتعرف شو عم بتحبّ!

من بعد هالعمر،

كبيره المزحة هاي

بتحبني، بتقول

أو يمكن، يمكن ما بتحبني.

حيّني بس، حيّني

حيّني بس حيّني!